

مجموعة صافولا تفصح عن النتائج المالية لكامل العام ٢٠١٦ م

جدة، المملكة العربية السعودية في ١٩ يناير ٢٠١٧م:

كشفت مجموعة صافولا- إحدى الشركات الرائدة في قطاعي التجزئة والأغذية بالمملكة العربية السعودية- اليوم عن النتائج المالية للربع الرابع وكامل السنة المالية ٢٠١٦م، وجاءت أبرز مؤشرات الأداء كما يلي:

أبرز مؤشرات أداء كامل العام:

- بلغ إجمالي المبيعات لكامل العام ٢٥ مليار ريال، مقابل ٢٥,١ مليار ريال للعام ٢٠١٥م.
- بلغ الربح التشغيلي ٨٣٥ مليون ريال مقابل ١,٧٨٥ مليون ريال للعام ٢٠١٥م.
- بلغ صافي خسارة المجموعة ٤٥١ مليون ريال مقابل صافي ربح بلغ ١,٧٩٢ مليون ريال للعام ٢٠١٥م.
- بلغ إجمالي تكلفة انخفاض القيمة ٥٧٤ مليون ريال وبلغ صافي حصة مجموعة صافولا فيها ٥١٧ مليون ريال.
- تكلفة عملية خفض المخزون بلغت ٣٧٧ مليون ريال، وبلغت حصة مجموعة صافولا فيها ٣٤٣ مليون ريال.
- أثر إيجابي نتج عن إعادة تصنيف إحدى الشركات التابعة لشركة صافولا للأغذية والتي تعمل في قطاع زيوت الطعام في المغرب لعمليات مستمرة بدلاً من محتفظ بها للبيع والذي بلغ ٢٦ مليون ريال.
- بلغ صافي الربح المعدل ٨١٠ مليون ريال بعد إضافة التكاليف الغير المتكررة، وخسائر ناتجة عن العملات (سعر الصرف) والأثر الاستثنائي السلبي لتخفيض المخزون، بالإضافة إلى عدد من البنود الإستثنائية الأخرى.
- انخفضت ربحية السهم إلى خسارة بلغت ٠,٨٥ ريال للسهم الواحد مقابل ربح ٣,٣٦ ريال للسهم الواحد للعام ٢٠١٥م.
- استثمار بقيمة ١٠٠ مليون دولار في الشركة المتحدة للسكر – مصر من البنك الأوروبي لإعادة التعمير والتنمية (EBRD).
- يجري العمل على برنامج وخطة تحول في قطاع التجزئة (أسواق بنده)

أبرز مؤشرات أداء الربع الرابع من العام ٢٠١٦م:

- بلغ إجمالي المبيعات للربع الرابع ٦,٢ مليار ريال، مقابل ٦,٣ مليار ريال للربع المماثل من العام ٢٠١٥م.
- بلغت الخسائر التشغيلية ١٧٦ مليون ريال مقابل أرباح تشغيلية بلغت ٣٧٨ مليون ريال للربع المماثل من العام ٢٠١٥م.
- بلغ صافي خسارة المجموعة لهذا الربع ٩٦٤ مليون ريال مقابل صافي ربح بلغ ٥١٥ مليون ريال للربع المماثل من العام ٢٠١٥م.
- إجمالي تكلفة انخفاض القيمة بلغت ٥٧٤ مليون ريال وبلغت حصة المجموعة فيها ٥١٧ مليون ريال.
- تكلفة عملية خفض المخزون بلغت ٣٧٧ مليون ريال، وبلغت حصة المجموعة فيها ٣٤٣ مليون ريال.
- أثر إيجابي نتج عن إعادة تصنيف إحدى الشركات التابعة لشركة صافولا للأغذية والتي تعمل في قطاع زيوت الطعام في المغرب لعمليات مستمرة بدلاً من محتفظ بها للبيع والذي بلغ ٢٦ مليون ريال.
- بلغ صافي الربح المعدل ٧٤ مليون ريال بعد إضافة التكاليف الغير المتكررة، وخسائر ناتجة عن العملات (سعر الصرف) والأثر الاستثنائي السلبي لتخفيض المخزون، بالإضافة إلى عدد من البنود الاستثنائية الأخرى.

وفي هذا الخصوص، صرح الأستاذ/ سليمان عبد القادر المهيدب -رئيس مجلس إدارة مجموعة صافولا- قائلاً: "إن العام المالي ٢٠١٦م تضمن العديد من التغيرات المهمة في كافة قطاعات المجموعة، ومن أبرز هذه التغيرات القرار الحاسم الذي اتخذناه لمعالجة تدني أداء قطاع التجزئة وذلك من خلال وضع وتنفيذ خطة مدروسة بعناية لعملية التحول المستهدفة لهذا القطاع. أما قطاع الأغذية فقد استطاع المحافظة على هيكله القوى على الرغم من تحمله للخسائر الناتجة عن انخفاض قيمة العملة (سعر اصرف) في مصر وغيرها من النفقات. وتتمثل تطعاتنا المستقبلية في استمرار التركيز على عملائنا في قطاع التجزئة وتحسين إنتاجيتنا. وفي ضوء التحسن المرتقب للأوضاع الاقتصادية الكلية، ستعمل المجموعة على اقتناص فرص النمو المتاحة.

النتائج المالية للمجموعة:

أعلنت المجموعة عن مبيعات للعام المالي ٢٠١٦م بلغت ٢٥ مليار ريال سعودي مقارنة بـ ٢٥,١ مليار ريال للعام ٢٠١٥م، ويرجع سبب الانخفاض في نمو المبيعات بشكل رئيس إلى الأداء المتدني لقطاع التجزئة، والذي تفاقم بسبب الوضع الاقتصادي الكلي للمملكة العربية السعودية. وقد بلغ صافي الخسائر ٤٥١ مليون ريال سعودي للعام ٢٠١٦م مقارنة بصافي ربح في العام ٢٠١٥م بلغ ١,٧٩٢ مليون ريال، وقد أعلنت المجموعة عن عدد من المؤثرات الاستثنائية غير المتكررة والتي انعكست سلباً على ربحية الربع الرابع من هذا العام وربحية العام بمجمله. في حين وصل صافي الربح بعد التعديل للعام ٢٠١٦م إلى ٨١٠ مليون ريال سعودي (وذلك بعد استبعاد تكلفة هذه المؤثرات والارتفاع الاستثنائي لخسائر سعر الصرف خلال العام ٢٠١٦م)، مقارنة بصافي الربح بعد التعديل للعام المالي ٢٠١٥م والذي بلغ ١,٤٨٠ مليون ريال.

وقد تأثرت ربحية السهم سلباً بتسجيل خسارة قدرها (٠,٨٥) ريال سعودي، كما تأثر النقد وما في حكمه الذي وقف عند ١,٣ مليار في نهاية العام. هذا وقد أعلنت مجموعة صافولا عن مبيعات وصلت في الربع الرابع من العام ٢٠١٦م إلى ٦,٢ مليار ريال سعودي، كما أعلنت عن تحقيق خسائر بلغت ٩٦٤ مليون ريال، في حين بلغت مبيعات الربع الرابع من العام الماضي ٦,٣ مليار ريال، كما بلغ صافي الربح ٥١٥ مليون ريال في الربع الرابع من العام ٢٠١٥م.

قطاع التجزئة:

بلغت المبيعات ١٣,٥ مليار ريال سعودي لكامل العام ٢٠١٦م، والتي جاءت متماشية مع نتائج الفترة المماثلة من العام الماضي، وذلك بسبب افتتاح فروع جديدة لبندة والذي صاحبه هبوط في مبيعات المثل بالمثل والذي يرجع بشكل رئيسي إلى انخفاض متوسط حجم السلة التسويقية في قسم السوبر ماركت والهايبرماركت. كما بلغ هامش الربح الإجمالي ١٩,٦% من المبيعات مقارنة بنسبة ٢٤% للعام ٢٠١٥م. بينما بلغ صافي الخسائر ٧٧٣ مليون ريال سعودي مقارنة بأرباح متحققة في العام الماضي بلغت ١٤٦ مليون ريال والذي يمثل انخفاض في صافي الهامش من ١,١% إلى -٥,٧%. ويعزى الانخفاض في إجمالي الهوامش جزئياً إلى التكاليف المرتبطة بعملية تخفيض المخزون. وقد بلغت الخسائر بعد استبعاد تكلفة العمليات الاستثنائية لتخفيض حجم المخزون ٣٩٦ مليون ريال سعودي. ومن جانب آخر، فقد ارتفعت المساحة التشغيلية خلال العام مقارنة بالعام الماضي بحوالي ١% نتيجة افتتاح ١٨ سوقاً جديداً في المملكة العربية السعودية.

لقد ركزت استراتيجية شركة بندة للتجزئة طوال السنوات الماضية على التوسع السريع في المملكة العربية السعودية، وقد بنت الشركة بنية تحتية قوية غير اعتيادية أسفرت عن قيادة اسواق التجزئة والحصول على أعلى حصة سوقية بالإضافة إلى إمكانيات توزيع متميزة في المملكة العربية السعودية فقد بدأت بندة تشغيل مركز التوزيع الثاني لها في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية وذلك في نهاية العام ٢٠١٥م. ونتيجة للتباطؤ الملحوظ في قطاع التجزئة، فقد كان أداء هذه الأصول أقل من التوقعات كما كان حجم المخزون المشتري قياساً على حجم هذه التوقعات كبيراً مؤدياً إلى انخفاض الربحية وتراكم المخزون. من ناحية أخرى، فإن جزء من خسائر التشغيل في العام ٢٠١٦م، وفي حدود مبلغ ١٠٦ مليون ريال وبدون تكاليف الإغلاق، كان مصاحباً لقطاع بندتي، والتي يجري حالياً إعادة تشكيلها من خلال إغلاق عدد من تلك الفروع وتغيير تصميم الفروع بالإضافة إلى مراجعة وتغيير تشكيل المنتجات المتوفرة وتحسين حركة المبيعات.

لقد قامت المجموعة باتخاذ العديد من الإجراءات للحد من الاستمرار في تدني الأداء وذلك من خلال تفعيل برنامج تغيير هيكل هذا القطاع، والذي من خلاله، تقوم المجموعة بانتهاج إدارة فعالة لموارد رأس المال، والتوجيه الأمثل لسلسلة الإمدادات ورأس المال العامل، وإغلاق بعض متاجر بندتي ذات الأداء المتدني وخصومات في قطاع بندتي. وفي هذا الاتجاه، فقد تم تنفيذ حملة تخفيض المخزون بغرض إعادة حجم المخزون إلى مستويات طبيعية وتحقيق راس مال عامل سالب، بالإضافة إلى تعزيز الوضع الصحي للشركة

على المدى الطويل. وكما يلاحظ، فقد سجلت بنده كلفة غير متكررة ولمرة واحدة بلغت ٣٧٧ مليون ريال الربع الرابع.

قطاع الأغذية:

استقرت المبيعات عند مبلغ ١١,٨ مليار ريال على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها العديد من الأسواق التي تتواجد فيها عمليات المجموعة، حيث تستفيد صافولا من المزايا والقدرات التنافسية الكبيرة التي تتمتع بها في قطاع المواد الغذائية الأساسية داخل أسواق نامية.

إن حجم المبيعات لشركة صافولا للأغذية قد أظهر ثباتاً في عملياتها داخل وخارج المملكة حيث بلغ ٤ مليون طن متري تم بيعها بالكامل خلال العام ٢٠١٦م. وقد سجلت علامتنا التجارية الرئيسية تحسناً في المبيعات والأسعار، مما ساهم في إطفاء بعض الخسائر الناتجة عن سعر الصرف وانخفاض العملات المحلية مقابل العملات الأجنبية. وقد تأثر الهامش التشغيلي لفترة الاثني عشر شهراً للعام ٢٠١٦م بضغط الذي أحدثه انخفاض قيمة العملات المحلية مقابل العملات الأجنبية.

وقد تأثر قطاع الأغذية لعام ٢٠١٦م بتسجيل بنود غير متكررة متمثلة في انخفاض قيمة الشهرة وبعض المعدات والأصول المتعلقة بعمليات القطاع في مصر.

بلغ صافي الربح لكامل العام ١٤ مليون ريال، كما أن صافي الربح المعدل (بعد التسوية وبعد استبعاد تكلفة انخفاض قيمة الأصول وقبل احتساب خسائر العملات الأجنبية) بلغ ٥٦٨ مليون ريال مقارنة بصافي ربح بلغ ٦٧٨ مليون ريال للعام ٢٠١٥م.

وبلغ صافي الخسارة للربع الرابع ٢٠١٦م ٢٦٢ مليون ريال بمبيعات بلغت ٣,١٤٢ مليون ريال.

إن شركة صافولا للأغذية (إحدى شركات مجموعة صافولا)، قد قامت بجهود كبيرة في قطاع السكر في مصر خلال العام الماضي، حيث حصلت من خلال الشركة المصرية المتحدة للسكر (إحدى شركات شركة صافولا للأغذية) و(إحدى شركات المجموعة التابعة لها بطريقة غير مباشرة) على استثمار في رأس مال الشركة بلغ ١٠٠ مليون دولار من قبل البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية (EBRD)، حيث أن جزء من هذا الاستثمار سيمكن الشركة المصرية المتحدة للسكر من تحسين كفاءتها التشغيلية وقدراتها التنافسية، وكذلك مساعدة الشركة على تعزيز ممارساتها البيئية للتوافق مع المعايير الدولية. ومن المتوقع أن تكتمل هذه الصفقة مع البنك الأوروبي خلال الربع الأول من العام الحالي ٢٠١٧م.

الاستثمارات الاستراتيجية

حصلت المجموعة من شركة المراعي وشركة هرفي للخدمات الغذائية على صافي دخل بلغ ٨٦٨ مليون ريال للربع الرابع وفترة الاثنتي عشر شهراً المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١م، حيث ساهمت شركة المراعي (المملوكة لمجموعة صافولا بنسبة ٣٦,٥٢%) بمبلغ ٧٦٣ مليون ريال من هذا الدخل، كما ساهمت شركة هرفي للخدمات الغذائية (المملوكة لمجموعة صافولا بنسبة ٤٩%) بمبلغ ١٠٧ مليون ريال.

الاستثمارات غير الرئيسية:

قامت المجموعة بعمل تقييم للأداء والنظرة المستقبلية للشركات غير الرئيسية (الصناديق الاستثمارية) التي تستثمر فيها، وبالتحديد شركة جسور القابضة، وشركة انتاج كابيتال المحدودة وشركة سويكورب، وقد أدى ذلك إلى تسجيل تكلفة انخفاض قيمة لهذه الاستثمارات غير الرئيسية بمبلغ ٢٧٢ مليون ريال

نظرنا المستقبلية:

وفي ذات السياق، أكد المهندس ريان محمد فايز، الرئيس التنفيذي لمجموعة صافولا "أن أساسيات الأعمال والمنهجية التي تنطلق منها المجموعة مازالت راسخة وقوية جداً والله الحمد، كما أننا في وضع جيد يمكننا من الاستفادة من الفرص والاتجاهات المتوفرة في الأسواق التي تعمل بها شركات المجموعة على المدى الطويل. وكما تعلمون، إن صافولا تعمل في قطاعات هامة واستراتيجية – الأغذية والتجزئة - ولها ميزة تنافسية تتمثل في استحوادها على حصص سوقية رائدة في كافة الأسواق التي تعمل بها مستفيدة من النمو الذي يطرأ بشكل مستمر في شريحة الشباب والطبقة الوسطى وتنامي استهلاك الفرد والأسرة على حد سواء."

تتمتع صافولا بحصة رائدة في نشاط زيوت الطعام والسكر والمكرونة وتحتل مراتب قيادية في جميع الدول التي تعمل فيها، كما أن شركة بنده للتجزئة تملك وتدير أكبر سلسلة تجزئة بالمملكة. وأضاف قائلاً " إن التراجع الذي شهدناه عام ٢٠١٦م عزز حاجتنا إلى إعادة بناء النموذج التشغيلي لقطاع التجزئة في ضوء خطة التحول التي تنتهجها المجموعة في قطاع التجزئة، والتي شرعنا في تنفيذها وبدأنا نحصد فوائدها والله الحمد من خلال المحافظة على القوة التنافسية لعلامتنا التجارية وحجم أعمالنا في هذا القطاع الهام والاستراتيجي الذي نعمل فيه.

إن الضغوطات التي شهدها قطاع الأغذية كانت تقودها عوامل خارجية وإن مستويات الربحية بعد تجريد الآثار التي ترتبت بسبب سعر الصرف، ستكون بمثابة شهادة على استقرار عمليات القطاع بمشيئة الله. كما أننا على ثقة بأن ملكيتنا لخصص رئيسية واستراتيجية في كل من شركة المراعي وشركة هرفي تُعد عامل هام لما لهذه الشركات من ريادة كبيرة في جذب شرائح واسعة من المستهلكين محلياً وإقليمياً.